mroftalp htehaB ni knil muideM

خير الخلق محمد ﷺ

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن خير الخلق محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

معرفة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها وكل عبد سوف يسأل عنه في قبره قال ابن القيم رحمه الله اضطرار العباد الى معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم. وما جاء به وتصديقه فيما اخبر وطاعته فيما - 00:00:23

امر فوق كل ضرورة هو سيد ولد ادم. وفخرهم في الدنيا والاخرة اصطفاه الله من بني هاشم واصطفى بني هاشم من قريش خير اهل الارض نسبا. قال عليه الصلاة والسلام فانا خيرهم نسبا وخيرهم بيتا. رواه الترمذي - 00:00:49

نشأ يتيم الابوين فاقدا تربيتهما وحنانهما الم يجدك يتيما فاوى متقلبا بين احضان متوالية برعاية من الله وكلاءه حفظه ربه في صغره وصانه في شبابه فما استلم صنما ولا مس وثنى - 00:01:14

تزوج قبل البعثة بامرأة نبيلة شريفة لبيبة. هي اعظم النساء شرفا واوفرهن عقلا خديجة رضي الله عنها بعثه الله والارض مملوءة بعبادة الاوثان واخبار الكهان وسفك الدماء وقطيعة الارحام الى عبادة الله وحده صابرا على ما يلقاه من تكذيب واعراض وجفاء. رفع الله ذكره - 00:01:39

واعلى شأنه معجزاته باهرة ودلائله ظاهرة. منصور بالرعب مغفور الذنب اول من ينشق عنه القبر واول الناس يشفع يوم القيامة واكثر الانبياء تبعا واول من يقرع باب الجنة. واول من يعبر الصراط - 00:02:11

كان عبدا لله شكورا يقوم من الليل حتى تتفطر اي تتشقق قدماه معظم لربه رفيع الادب مع خالقه لا يدعي لنفسه شيئا مما لا يملكه الا الله اشد الناس تواضعا - 00:02:36

واحسنهم بشرا تجالس الفقراء ويؤاكل المساكين يخسف نعله ويخدم اهله ونفسه وشرب من القربة البالية وحمل مع صحابته اللبنة في بناء المسجد لا يعيب على الخدم ولا يوبخهم قال انس رضي الله عنه - 00:02:58

خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع سنين فما عاب علي شيئا قط رواه مسلم يوقر الكبار ويتواضع للصغار ان مر على صبيان سلم عليهم يقول انس رضي الله عنه ما رأيت احدا كان ارحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:22

رواه مسلم عظيم التواضع بعيد عن الفخر والخيلاء والكبر والاستعلاء يقول انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله رواه البخاري كريم النفس سخي اليد غزير الجود ينفق سخاء وكرما وتوكلا - 00:03:48

ما سئل شيئا من متاع الدنيا مما يملك فرد طالبه لا تغضبه الدنيا وما كان لها اعرض عن هذه الدار وعمل لدار القرار كان يقول ما لي وللدنيا ما انا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها - 00:04:12

رواه الترمذي كان يمر به هلال وهلال وما يوقد في بيوته نار ان يمر عليه شهر وشهران وما يوقد في بيته نار ويبيت الليالي المتتابعة طاويا هو واهله لا يجدون عشاء - 00:04:37

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يلتوي من الجوع ما يجد من الدقل اي رديء التمر ما يملأ بطنه رواه مسلم وخرج من بيته من حرارة الجوع - 00:04:59

وربط على بطنه الحجر من الم الجوع. وكان الصحابة رضي الله عنهم يعرفون الجوع فيه من تغير قال ابو طلحة رضي الله عنه

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع - 00:05:18
وتأتي ايام على بيت النبوة وما فيها الا الماء جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني مجهود وارسل الى بعض نسائه فقالت والذي بعثك بالحق ما عندي الا ماء - 00:05:39
ثم ارسل الى اخرى فقالت مثل ذلك حتى قلنا كلهن مثل ذلك كامل الخوف من ربه تعالى لقي من الحياة مشاقها ومن الشدائد احلكها نشأ يتيما فاقدا حنان الامومة وتوفي والداه ولم تأنس عينه برؤيته - 00:05:58
واذاه قومه بالقول والفعل قال انس رضي الله عنه ظربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة حتى غشي عليه اتهموه بالجنون ورموه بالسحر ووصفوه بالكذب وفي الغار كرب وهم خوف وحزن - 00:06:24
وفي احد كسرت رباعيته وشج في وجهه وسال دمه لاقى من الجوع حرارته. ومن العدو بأسه وضعوا السم في طعامه وسحروه في اهله توالت عليه المصائب وتكالبت عليه المحن وربه يقول له فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل - 00:06:46
يبث اشجانه واحزانه الى زوجته. يقول يا عائشة لقد لقيت من قومك ما لقيت رواه البخاري. مات ستة من اولاده في حياته فلم تثنه تلك الكروب عن الدعوة الى الله. صبر على كمد الحياة ولاوائها. قال عن نفسه عليه الصلاة - 00:07:14
والسلام لقد اوذيت في الله وما يؤذى احد واخفت في الله وما يخاف احد رواه احمد رقيق القلب مليء بالرحمة اذا سمع بكاء الصبي في الصلاة تجوز في صلاته مما يعلم من شدة وجد امه من بكائه - 00:07:38
يزور مقبرة البقيع فيتذكر الاخرة ويبكي كان يزور ابنه ابراهيم عند مرضعته وهو رضيع فيأتيه ابراهيم وعليه اثر الغبار. فيلتزمه النبي صلى الله عليه وسلم. ويقبله ويشمه من عطف الابوة عليه - 00:08:03
رواه البخاري ولما مات دمعت عيناه عليه كامل العقل سامي الاخلاق لم يضرب احدا بيده تقول عائشة رضي الله عنها ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط بيده. ولا امرأة ولا خادما - 00:08:27
رواه مسلم عفوا الناس واشرفهم لم تمس قط يده امرأة لا تحل له كامل الوفاء مع اهل بيته وصحابته كان يذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها الى صواحب خديجة رضي الله عنها بعد وفاتها - 00:08:49
وفاء لها يكرم صحابته ولا يؤثر لنفسه شيئا دونهم قال عثمان رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواسينا بالقليل والكثير وسع الناس بخلقه حليم لا يجزي بالسيئة - 00:09:13
ولكن يعفو ويصفح لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها يجذبه الاعرابي يريد مالا فيلتفت اليه مبتسما ويعطيه سؤله عفا عمن سحره ولم يثرب على من وضع له السم في طعامه - 00:09:35
وصفح عمن قاتله وقال لهم في فتح مكة اذهبوا فانتم الطلقاء لينوا الجانب. دائم البشر قال جرير بن عبدالله رضي الله عنه ما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تبسم - 00:09:57
رواه البخاري يتفقد اصحابه ويؤثر اهل الفضل بادبه. جميل المعاشرة حسن الصحبة. عفوا اللسان لم يكن فاحشا ولا متفحشا بل كان اشد حياء من العذراء في خضرها خلاله على سجيته - 00:10:17
لا يحب تعظيم الالفاظ ولا تشدقها. جاء ناس اليه عليه الصلاة والسلام فقالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا فقال يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان - 00:10:40
انا محمد عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل. رواه النسائي وفي طعامه لضيفه لا يتكلف موجودا ولا يطلب معدوما. احبه الصحابة حبا جما - 00:11:01
ان قال استمعوا لقوله وان امر تبادروا الى امره قال انس رضي الله عنه لم يكن شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع من الاخلاق اطيبها - 00:11:23
ومن الاداب ازكاها. يبجل اهل بيته ويحسن معاملتهم اذا قدمت اليه ابنته فاطمة رضي الله عنها قام اليها وقال لها مرحبا واجلسها بجانبه شهد له خالقه بعلو خلقه. فقال وانك لعلى خلق عظيم - 00:11:41

ابهى الناس وانضرهم منظرا يتلألأ وجهه تلألأ القمر ليلة البدر قال البراء رضي الله عنه لم ار شيئا قط احسن منه طيب الجسد زكي الرائحة قال انس رضي الله عنه ما شممت عنبرا قط ولا مسكا ولا شيئا اطيب من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:05
فصيح بليغ باهر البيان كلامه يأخذ بمجامع القلوب اوقاته كلها عامرة في طاعة الله ومرضاته قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له من بعثته الى مماته يدعو الى عبادة ربه وينهى امته عن الوقوع في الشرك - 00:12:33
لا خير الا دل الامة عليه ولا شر الا حذرها منه ويحصل تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم بتعظيم امره ونهيه والاهتداء بهديه واتباع سنته وبطاعته تتنزل الرحمات وتتوالى الخيرات - 00:13:03
قال سبحانه واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون وسعادة العبد في الدارين معلقة بالتمسك بهديه والعزة على قدر متابعته والفلاح باقتفاء اثره وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:27